

تَلْمِذَةٌ

{الحلقة ٨ - حفظ ٢}

التلميذُ مُتَيَقِّنٌ مِنْ أَنَّ اللَّهَ يَسْتَجِيبُ لصلواتِهِ

لقد تأملنا في الدرس الحفظ السابق في ثلاث آياتٍ تتحدثُ عن يقينِ الخلاصِ لكلِّ مؤمنٍ ألا وهي [١ يوحنا ٥: ١١-١٣]. كما أننا تدرَّبنا معاً على حفظها. وسوف نتأملُ في درس اليوم في آيةٍ واحدةٍ تتحدثُ عن يقينِ الصلاةِ المُستجابةِ ألا وهي [إنجيل يوحنا ١٦: ٢٤]. كما أننا سنتدرَّبُ أيضاً على حفظها معاً ونرى بعضَ الطُّرُق العمليَّةِ لتطبيقها في حياتنا الشخصيَّة.

قَبْلَ أَنْ نبدأ تأملاتنا في آيةِ الحفظ، سوفَ نَسْتَمِعُ إلى ما نقوله هذه الآية. إذا، آيةِ الحفظِ هذا اليوم هي عن يقينِ الصلاةِ المُستجابةِ، والشَّاهدِ الكِتابيُّ هو: يوحنا ١٦: ٢٤: "إِلَى الْآنَ لَمْ تَطْلُبُوا شَيْئاً بِاسْمِي. اَطْلُبُوا تَأْخُذُوا، لِيَكُونَ فَرْحُكُمْ كَامِلاً". نُعيدُ مرَّةً أُخرى، عنوان الآية: يقينُ الصلاةِ المُستجابةِ، إنجيل يوحنا ١٦: ٢٤: "إِلَى الْآنَ لَمْ تَطْلُبُوا شَيْئاً بِاسْمِي. اَطْلُبُوا تَأْخُذُوا، لِيَكُونَ فَرْحُكُمْ كَامِلاً".

والآن، تعالِ لتأملُ في هذه الآيةِ قَبْلَ أَنْ نَحْفَظَهَا عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ. يقولُ الجزءُ الأوَّلُ مِنَ الآيةِ على لسانِ السيِّدِ المسيحِ: "إِلَى الْآنَ لَمْ تَطْلُبُوا شَيْئاً بِاسْمِي". وَهَذَا يَدْفَعُنَا إِلَى التَّسْأُلِ: **كَيْفَ كَانَ التَّلَامِيذُ يَصَلُّونَ مِنْ قَبْلِ؟**

كما يَعْرِفُ البعضُ مِنَّا فإنَّ جميعَ تلاميذِ المسيحِ كانوا مِنَ اليَهُودِ. وقد كانَ اليَهُودُ يُخاطِبُونَ اللَّهَ بِعِبَارَةِ "يا رَبُّ" أو "يا إلهي" في صلواتِهِمْ دونَ أَنْ يَذْكُرُوا أَيَّ اسْمٍ آخَرَ. فعلى سَبِيلِ المِثَالِ، نرى في المزمورِ ١٨: ١ أَنْ المَلِكِ داوُدَ يَبْدَأُ صَلاتَهُ بِالْكَلماتِ التَّالِيَةِ: "أَحِبُّكَ يا رَبُّ، يا قُوَّتِي". كما أَنَّهُ يَقولُ في المزمورِ ١٦: ١: "إِحْفَظْنِي يا اللَّهُ لِأَنِّي عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ". وهذا يُرينا أَنَّ اليَهُودَ كانوا يُخاطِبُونَ اللَّهَ بِاسْمِهِ مُباشرةً. لكنَّهُمْ لم يَكُونوا يَحْتَمِنُونَ صَلاتَهُمْ بِاسْمِ اللَّهِ.

وكما سَمِعْنَا قَبْلَ قَلِيلٍ فَإِنَّ يَسُوعَ يَقُولُ لِتَلَامِيذِهِ إِنَّهُمْ لَمْ يَطْلُبُوا أَيَّ شَيْءٍ بِاسْمِهِ. وَهَذَا يَقُودُنَا إِلَى سَوَالٍ آخَرَ أَلَا وَهُوَ: **مَا هِيَ أَهْمِيَّةُ أَسْمَاءِ الْأَشْخَاصِ فِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ؟**

كَانَ النَّاسُ فِي الْأَزْمِنَةِ الْقَدِيمَةِ يُطْلِقُونَ عَلَى أَبْنَائِهِمْ أَسْمَاءً لَهَا مَعَانٍ مُعَيَّنَةٌ - مِثْلَمَا يَفْعَلُ الْكَثِيرُونَ فِي وَقْتِنَا الْحَاضِرِ. فَقَدْ كَانُوا يَعْتَبِرُونَ اسْمَ الشَّخْصِ عِلْمًا فَارِقًا لَهُ. وَفِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ، كَانَ اسْمُ الشَّخْصِ يَدُلُّ عَلَى دَعْوَتِهِ فِي الْحَيَاةِ. فَمِثْلًا، أُطْلِقَ اللَّهُ عَلَى أَبِينَا "إِبْرَاهِيمَ" هَذَا الْاسْمَ الَّذِي يَعْنِي "أَبًا لْجُمْهُورٍ مِنَ الْأُمَّمِ" لِأَنَّهُ كَانَ مُزْمِعًا أَنْ يُبَارِكَ أُمَّمًا كَثِيرَةً مِنْ خِلَالِهِ.

وَفِي أَحْيَانٍ أُخْرَى، كَانَ اسْمُ الشَّخْصِ يُعَبِّرُ عَنِ تَوَقُّعَاتِ الْأَهْلِ أَوْ النَّاسِ مِنْ هَذَا الشَّخْصِ حِينَ يُصْبِحُ رَجُلًا. فَقَدْ كَانَتْ لِلنَّاسِ أَحْلَامُهُمْ وَتَوَقُّعَاتُهُمْ بِشَأْنِ مُسْتَقْبَلِ أَبْنَائِهِمْ. لِهَذَا فَقَدْ كَانُوا يُطْلِقُونَ عَلَى أَبْنَائِهِمْ أَسْمَاءً تُعَبِّرُ عَنِ تِلْكَ الْأَحْلَامِ وَالتَّوَقُّعَاتِ. فَمِثْلًا، أُطْلِقَ أَبُونَا آدَمُ عَلَى ابْنِهِ الثَّلَاثِ اسْمَ "شِيثَ" وَالَّذِي يَعْنِي "الْعَوَضَ" (أَوْ "الْبَدِيلَ") لِأَنَّهُ أَرَادَ لِشِيثَ أَنْ يَحِلَّ مَحَلَّ أَخِيهِ هَابِيلَ الَّذِي قُتِلَ عَلَى يَدِ قَائِلِينَ. كَمَا أَنَّ اسْمَ "يَسُوعَ" يَعْنِي "الْمُخَلَّصَ" لِأَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَأْمَلُونَ فِي أَنْ يُخَلِّصَهُمْ هَذَا الْقَائِدُ الْعَسْكَرِيُّ مِنْ أَعْدَائِهِمْ.

وَرُغْمَ أَنَّ الْكَثِيرِينَ لَا يَعْرِفُونَ مَعَانِي أَسْمَائِهِمْ فِي وَقْتِنَا الْحَاضِرِ، إِلَّا أَنَّ اسْمَ الشَّخْصِ مَا زَالَ مُهِمًّا. فَمِثْلًا، إِذَا قَامَ أَيُّ شَخْصٍ بِتَوَقُّعِ اسْمِهِ عَلَى شَيْءٍ مَصْرَفِيٍّ فَهَذَا يَعْنِي أَنَّهُ تَعَهَّدَ بِأَنْ يَدْفَعَ الْمَبْلَغَ الْمُدَوَّنَ فِي الشَّيْءِ.

وَإِنْ كَانَتْ أَسْمَاءُ النَّاسِ مُهِمَّةً إِلَى هَذَا الْحَدِّ، فَمَاذَا عَنِ أَهْمِيَّةِ أَسْمَاءِ اللَّهِ؟ مِنَ الْمَوْكَّدِ أَنَّ أَسْمَاءَ اللَّهِ تُعَبِّرُ تَعْبِيرًا صَادِقًا وَحَقِيقِيًّا عَنِ شَخْصِيَّةِ وَجْهِهِ وَصِفَاتِهِ. وَحَيْثُ أَنَّ اللَّهَ أَسْمَاءً، فَهَذَا يَعْنِي أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُعْلِنَ عَنِ نَفْسِهِ لِلْإِنْسَانِ، وَأَنَّهُ يُرِيدُ لِلنَّاسِ أَنْ يَعْرِفُوهُ. أَمَّا أُبْرَرُ اسْمَيْنِ لِلَّهِ فِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ فَهُمَا "اللَّهُ" وَ "الرَّبُّ". وَفِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ الَّتِي كُتِبَ بِهَا الْعَهْدُ الْقَدِيمُ، نَجِدُ أَنَّ اسْمَ اللَّهِ هُوَ "إِلَوهِيمَ" وَالَّذِي يَعْنِي "الْقَدِيرُ الْمُسْتَحَقُّ الْجَلَالِ وَالْمَهَابَةِ". لِهَذَا، نَقْرَأُ عَنْهُ فِي سِفْرِ إِشْعِيَاءَ ٤٠: ١٨: "فَبِمَنْ تُشَبِّهُونَ اللَّهَ، وَأَيَّ شَيْءٍ تُعَادِلُونَ بِهِ؟" كَمَا نَقْرَأُ عَنْهُ فِي سِفْرِ إِشْعِيَاءَ ٤٦: ٩-١١: "الذِّكْرُ وَالْأَوْلِيَّاتُ مِنْذُ الْقَدِيمِ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ وَلَيْسَ آخَرُ. الْإِلَهُ وَلَيْسَ مِثْلِي. مُخْبِرٌ مِنْذُ الْبَدْءِ بِالْأَخِيرِ، وَمِنْذُ الْقَدِيمِ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ، قَائِلًا: رَأْيِي يَقُومُ وَأَفْعَلُ كُلَّ مَسَرَّتِي. دَاعٍ مِنَ الْمَشْرِقِ الْكَاسِرِ، مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ رَجُلٌ مَشُورَتِي. قَدْ تَكَلَّمْتُ فَأَجْرِيهِ. قَضَيْتُ فَأَفْعَلُهُ".

كما أن كلمة "رب" في اللغة العبرية القديمة هي "يهوه" والتي تعني "أنا هو" أو "أنا هو الذي لا يتغير"؛ وهذا هو الاسم الذي استخدمه الله عندما قطع عهده مع شعبه لكي يؤكد لهم أنه سيظل أميناً لعهدهم معهم. لهذا نقرأ في سفر الخروج ٣٤: ٦-٧: "الربُّ إلهٌ رحيمٌ ورؤوفٌ، بطيء الغضب وكثير الإحسان والوفاء. حافظ الإحسان إلى الأوف. غافر الإثم والمعصية والخطية. ولكنه لن يبرئ إبراء". كما نقرأ في سفر الخروج ٣: ١٥: "وقال الله أيضاً لموسى: هكذا تقول لبني إسرائيل: يهوه إله آبائكم، إله إبراهيم وإله إسحاق وإله يعقوب أرسلني إليكم. هذا اسمي إلى الأبد وهذا ذكري إلى دورٍ فدورٍ".

وحيث أن يسوع يُعلمنا أن نُصلي باسمه، فينبغي علينا أن نعرف معنى هذا الاسم. **فما هو معنى اسم يسوع؟** يسوع هو الله المتجسد. إنه الإعلان المنظور لله غير المنظور. وقد أشار أنبياء العهد القديم إلى يسوع بأسماء أخرى مثل "المسيح" والذي يعني "مسيح الله". كما أن النبي إشعيا تنبأ عن يسوع قائلاً في سفره ٩: ٦: "لأنه يولد لنا ولدٌ وتُعطي ابناً، وتكون الرياسة على كتفه، ويدعى اسمه عجيباً، مشيراً، إلهاً قديراً، أباً أبدياً، رئيسَ السَّلام".

أمّا في العهد الجديد فهناك ثلاثة أسماء هامة لیسوع ألا وهي: "يسوع" و "المسيح" و "الرب". والاسم "يسوع" يعني "المخلص". وقد أُطلق عليه هذا الاسم لأنه سيخلص شعبه من خطاياهم. أمّا كلمة "المسيح" فتعني "الممسوح"؛ وهو نفس الاسم الذي نجدُه في العهد القديم ألا وهو "المسيح". وقد أُطلق عليه هذا الاسم لأنه ممسوح من الروح القدس ليكون نبياً لنا، وكاهناً لنا، ومَلِكاً على قلوبنا. فبصفتِه نبياً فقد أعلنَ الله وكلمته لنا وأخبرنا بما سيحدثُ في المستقبل. وبصفتِه كاهناً فقد دفعَ أجرَةَ خطايانا بأنْ بذلَ نفسه عنا. وهو يشفعُ لنا ويباركنا أيضاً. وبصفتِه مَلِكاً فهو يسودُ على حياتنا وقلوبنا، ويحمينا، ويُقَدِّنا، وهو أيضاً ويُهزِمُ كلَّ شرٍّ وخطَرٍ في حياتنا. أمّا اسمُ "الرب" فيعني "المالك والسيد". وقد أُطلقَ عليه هذا الاسم لأنه يُعلنُ لنا (يهوه) الذي يتحدثُ عنهُ العهدُ القديمُ. كما أن الاسمَ "الرب" يعني أنه يملكُ ويسودُ على كلِّ شيءٍ وكلِّ شخصٍ - ولا سيما على شعبه الذين يُشكّلون كنيسته.

بعد أن عرفنا ما هو اسم يسوع ومعناه (الذي قلنا إنه يعني "المخلص") وما هو معنى اسم "المسيح" (أي: "الممسوح من الروح القدس")، يمكننا أن نطرح السؤال التالي: **لماذا ينبغي**

علينا أن نصلّي باسم يسوع المسيح؟ يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نُصَلِّيَ بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِأَنَّهُ هُوَ الْوَسِيطُ الْوَحِيدُ بَيْنَ اللَّهِ الْحَيِّ وَالْبَشَرِ. فَبِصِفَتِهِ نَبِيًّا فَهُوَ يُعَلِّنُ لَنَا لِكَيْ نَعْرِفَ صِفَاتِ هَذَا الْإِلَهِ الْحَيِّ الَّذِي نُصَلِّيَ لَهُ. وَبِصِفَتِهِ كَاهِنًا فَقَدْ مَاتَ عَنَّا وَلِاجْتِنَاءِ، وَذَفْنِ، وَقَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي السَّمَاءِ حَيْثُ يَشْفَعُ لَنَا أَمَامَ اللَّهِ الْآبِ. وَهَذَا هُوَ مَا يُمَكِّنُنَا مِنَ الدُّخُولِ إِلَى مَحْضَرِ اللَّهِ. وَبِصِفَتِهِ مَلَكًا، فَهُوَ يَسُودُ عَلَى قُلُوبِنَا وَيُوجِبُهُ حَيَاتِنَا فِي الْإِتِّجَاهِ الصَّحِيحِ الَّذِي يَتَوَافَقُ مَعَ مَشِيئَةِ اللَّهِ.

وربما يتساءل البعض قائلين: **لماذا ينبغي علينا أن نتعرف على الله إن أردنا أن نصلّي له؟** وهذا سؤال مهمٌ حقًا. نحن نعلم أن بعض الأشخاص يعبدون الأوثان التي هي من صنع البشر والتي لا تستطيع أن تسمع صلواتهم ولا أن تساعدهم في أي أمر. كما أن بعض الناس يؤمنون بالآلهة غريبة الأطوار يعسرُ التنبؤُ بتصرفاتها. لهذا فهم لا يعرفون كيف يصلون لهذه الآلهة. وهناك من يصلون إلى إله بعيد جدًا عنهم ولا تربطهم به أية رابطة شخصية من أي نوع لأنه أعلى وأسمى من أن يرتبط بالإنسان.

لكن الله الحي الحقيقي أعلن نفسه لنا وأخبرنا عن صفاته. فمثلًا، حيث أنه قدوس، لا يمكننا أن نطلب منه أشياء تخالف القداسة. وحيث أنه رحيم فيمكننا أن نطلب منه الغفران. وحيث أنه أمين فيمكننا أن نطلب منه أن يساعدنا. وهكذا، كلما ازدادت معرفتنا به، زادت معرفتنا لكيفية الصلاة إليه.

ويجدر بنا أن نعرف أن موت يسوع وقيامته مهمان جدًا لصلواتنا. لماذا؟ لأنه لو لم يمت المسيح عن خطايانا لبقيت هذه الخطايا تشكل جدارًا فاصلاً بيننا وبين الله ولما أصغى الله لصلواتنا. لكن يسوع مات، مات عن خطايانا وقام من الأموات معلنا نصرته على الموت وعلى عدو الخير. لهذا، نقرأ في رسالة أفسس ٢: ١٨ أنه أصبح بإمكاننا أن نأتي إلى الله الآب في الصلاة. كما نقرأ في رسالة أفسس ٣: ١٢: "الذي به [أي: بيسوع المسيح] لنا جراءة وقُدومٌ بإيمانه عن ثقة".

والآن، **ما الذي يعنيه أن نصلّي باسم يسوع المسيح؟** هناك معنيان هامان لصلواتنا باسم يسوع المسيح: أولًا، حين نصلّي باسم يسوع المسيح فهذا يعني أننا نصلّي بناءً على استحقاقاته هو. بعبارة أخرى، فإن كل الأشياء التي استحقها بموته وقيامته تُصبح لنا حين نصلّي باسمه.

ثانياً، حين نُصَلِّي بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَهَذَا يَعْنِي أَنَّا نَعْلُنُ انْسِجَامَنَا مَعَ مَشِيئَتِهِ الَّتِي أَعْلَنَهَا لَنَا. فَإِنَّ كَانَ يَسُوعُ رَبًّا وَسَيِّدًا عَلَى حَيَاتِنَا بِالْفِعْلِ، فَلَنْ نَطْلُبَ أَيَّ شَيْءٍ يَتَعَارَضُ مَعَ مَشِيئَتِهِ. وهكذا، فالصلاةُ باسمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ تَعْنِي أَنْ نُصَلِّيَ وَفَقًا لِمَشِيئَتِهِ هُوَ. وَعِنْدَمَا نُصَلِّيُ صَلَوَاتٍ تَتَوَافَقُ مَعَ مَشِيئَتِهِ فَسَوْفَ نَكُونُ وَاثِقِينَ وَمُتَيَقِّنِينَ بِأَنَّهُ سَيَسْتَجِيبُ لصلواتنا! فَكَمَا نَقْرَأُ فِي رِسَالَةِ يوحنا الأولى ٥: ١٤: "وَهَذِهِ هِيَ الثِّقَّةُ الَّتِي لَنَا عِنْدَهُ: أَنَّهُ إِنْ طَلَبْنَا شَيْئًا حَسَبَ مَشِيئَتِهِ يَسْمَعُ لَنَا".

نتابعُ تأملنا في آيةِ الحفظِ حيثُ يَقُولُ الرَّبُّ يَسُوعَ لِتلاميذه: **"اطْلُبُوا تَأْخُذُوا، لِيَكُونَ فَرَحُكُمْ كَامِلًا".** إذا، لماذا أوصى يسوع تلاميذه أن يصلوا؟

لقد أوصاهم أن يصلوا لأنهم إن لم يصلوا فلن يأخذوا. فنحنُ نقرأ في رسالة يعقوب ٤: ٢: "وَلَسْتُمْ تَمْتَلِكُونَ، لِأَنَّكُمْ لَا تَطْلُبُونَ". كما أن يسوع نفسه قال في إنجيل متى ٧: ٧-٨: "اسْأَلُوا تُعْطُوا. اطْلُبُوا تَجِدُوا. اِفْرَعُوا يُفْتَحْ لَكُمْ. لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَسْأَلُ يَأْخُذُ، وَمَنْ يَطْلُبُ يَجِدُ، وَمَنْ يَقْرَعُ يُفْتَحْ لَهُ". إذا، المؤمنون المسيحيون الذين يصلون ويطلبون من الله هم الذين يأخذون!

كما أن يسوع يقول لتلاميذه هنا "اطلبوا تأخذوا، ليكون فرحكم كاملاً". وقد يبدو هذا غريباً بعض الشيء. فكيف يمكن لصلواتنا أن تكون مصدر فرح لنا؟

تصبح صلواتنا مصدر فرح لنا لأن الله يستجيب لنا! فعندما نحصل على بركات الله فمن المؤكد أننا سنفرح ونتهلل. كما أن استجابة الله لصلواتنا تجعل إيماننا بالله ينمو بصورة دائمة؛ وهذا مصدر فرح لقلوبنا بكل تأكيد.

رغم ذلك، يجب علينا أن نتذكر أن فرح المؤمنين يختلف كثيراً عن السعادة التي يتحدث عنها غير المؤمنين. فالسعادة عند هؤلاء الأشخاص تعتمد على الظروف المحيطة بهم. بعبارة أخرى، إذا كانت ظروفهم جيدة وكان كل شيء يسيراً وفقاً لرغباتهم ومشيتهم، فسوف يشعرون بالسعادة. لكن الفرحة الذي يتحدث عنه الكتاب المقدس هو فرح قائم على علاقتنا الحميمة بالله لا على الظروف المحيطة بنا. لذلك، عندما نكون في سلام مع الله فلا بد أن نكون فرحين حتى وإن كنا نمر في ظروف صعبة وقاسية.

وهكذا فإنَّ الصَّلَاةَ بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ هِيَ أَسَاسُ يَقِينِنَا بِأَنَّ اللَّهَ سَيَسْتَجِيبُ لَنَا. كَمَا أَنَّهَا مَصْدَرُ فَرْحٍ عَظِيمٍ لَنَا. وَكَمَا ذَكَرْنَا قَبْلَ قَلِيلٍ فَإِنَّ الصَّلَاةَ بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ تَعْنِي أَنَّنَا نُصَلِّي بِنَاءً عَلَى اسْتِحْقَاقِهِ هُوَ. كَمَا أَنَّهَا تَعْنِي أَنَّنَا نُصَلِّي مُعْلِنِينَ قَبُولَنَا مَشِيئَةَ اللَّهِ وَخُضُوعَنَا لَهَا حَتَّى وَإِنْ كَانَتْ تَخْتَلِفُ اخْتِلَافًا تَامًّا عَنِ مَشِيئَتِنَا.

نَأْتِي الْآنَ إِلَى حِفْظِ الْآيَةِ الْكِتَابِيَّةِ الْمُخَصَّصَةِ لِهَذَا الدَّرْسِ. وَكَمَا قُلْنَا سَابِقًا، هُنَاكَ الْعَبْدُ مِنَ الطَّرِيقِ الْجَيِّدَةِ الَّتِي تُسَاعِدُكَ عَلَى حِفْظِ آيَاتِ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ. لَكِنَّا سَتَتَّبِعُ هُنَا طَرِيقَةً مُعَيَّنَةً تَقُومُ عَلَى أَرْبَعِ خُطُواتٍ أَوَّلَى وَهِيَ:

أولاً: تَأَمَّلْ فِي الْآيَةِ الْكِتَابِيَّةِ وَأَفْهَمِهَا جَيِّدًا قَبْلَ أَنْ تُحَاوِلَ حِفْظَهَا. فَفَهْمُ الْآيَاتِ سَيُعِينُكَ عَلَى حِفْظِهَا. وَهَذَا هُوَ مَا فَعَلْنَاهُ قَبْلَ قَلِيلٍ حِينَ تَأَمَّلْنَا فِي الْآيَةِ الْكِتَابِيَّةِ وَعَرَفْنَا مَعْنَاهَا.

ثانياً: اكَتُبِ الْآيَةَ الْكِتَابِيَّةَ عَلَى بَطَاقَةٍ صَغِيرَةٍ بِالطَّرِيقَةِ التَّالِيَةِ: اكَتُبِ مَوْضُوعَ الْآيَةِ فِي الْجُزْءِ الْأَعْلَى مِنَ الْبَطَاقَةِ (وَمَوْضُوعُ الْآيَةِ الَّتِي سَنَحْفَظُهَا الْيَوْمَ هُوَ: "يَقِينُ الصَّلَاةِ الْمُسْتَجَابَةِ"). بَعْدَ ذَلِكَ، اكَتُبِ الشَّاهِدَ الْكِتَابِيَّ لِلآيَاتِ الَّتِي سَتَحْفَظُهَا (وَشَاهِدُنَا الْكِتَابِيَّ الْيَوْمَ هُوَ: إِنْجِيلُ يُوحَنَّا ١٦: ٢٤). ثُمَّ اكَتُبِ الْآيَةَ كَامِلَةً. وَأخِيرًا، أَعِدْ كِتَابَةَ الشَّاهِدِ الْكِتَابِيَّ مَرَّةً أُخْرَى فِي السَّطْرِ الْأَخِيرِ. إِذَا، سَوْفَ تَكْتُبُ مَوْضُوعَ الْآيَاتِ، ثُمَّ الشَّاهِدَ الْكِتَابِيَّ، ثُمَّ الْآيَاتِ الَّتِي سَتَحْفَظُهَا، ثُمَّ الشَّاهِدَ الْكِتَابِيَّ مَرَّةً أُخْرَى.

ثالثاً: اَحْفَظِ الْآيَةَ مُبْتَدَأً بِمَوْضُوعِهَا، ثُمَّ الشَّاهِدَ الْكِتَابِيَّ، ثُمَّ الْمَقْطَعِ الْكِتَابِيَّ جُزْءًا تَلُو الْآخِرِ. وَكَمَا ذَكَرْنَا قَبْلَ قَلِيلٍ، مِنَ الْجَيِّدِ أَنْ تُعِيدَ الشَّاهِدَ الْكِتَابِيَّ فِي نِهَائِهِ الْآيَةِ.

رابعاً وأخيراً: رَاجِعِ الْآيَةَ الْكِتَابِيَّةَ الْجَدِيدَةَ كُلَّ يَوْمٍ لِمُدَّةِ خَمْسَةِ أَسَابِيعٍ، وَرَاجِعِ الْآيَاتِ الْقَدِيمَةَ مَرَّةً وَاحِدَةً عَلَى الْأَقْلِ كُلَّ ثَلَاثَةِ أَسَابِيعٍ.

وَالآنَ، تَعَالَ بِنَا نَبْدَأُ بِعَمَلِيَّةِ الْحِفْظِ إِلَى أَنْ تَتِمَّكَنَ مِنْ تَرْدِيدِ هَذِهِ الْآيَةِ دُونَ النَّظَرِ إِلَى الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ أَوْ الْبَطَاقَةِ الَّتِي أَعَدَدْتَهَا. أَرْجُو أَنْ تُعِيدَ مَا سَأَقُولُهُ الْآنَ:

يَقِينُ الصَّلَاةَ الْمُسْتَجَابَةَ.
إنجيلُ يوحنا ١٦ : ٢٤ .
"إِلَى الْآنَ لَمْ تَطْلُبُوا شَيْئًا بِاسْمِي .

مَرَّةً أُخْرَى:

يَقِينُ الصَّلَاةَ الْمُسْتَجَابَةَ
إنجيلُ يوحنا ١٦ : ٢٤
"إِلَى الْآنَ لَمْ تَطْلُبُوا شَيْئًا بِاسْمِي .

ثُمَّ سَنُضِيفُ مَقْطَعًا آخَرَ:

يَقِينُ الصَّلَاةَ الْمُسْتَجَابَةَ.
إنجيلُ يوحنا ١٦ : ٢٤ .
"إِلَى الْآنَ لَمْ تَطْلُبُوا شَيْئًا بِاسْمِي . اَطْلُبُوا تَأْخُذُوا،

مَرَّةً أُخْرَى:

يَقِينُ الصَّلَاةَ الْمُسْتَجَابَةَ.
إنجيلُ يوحنا ١٦ : ٢٤ .
"إِلَى الْآنَ لَمْ تَطْلُبُوا شَيْئًا بِاسْمِي . اَطْلُبُوا تَأْخُذُوا،

ثُمَّ نَضِيفُ الْمَقْطَعِ الْأَخِيرَ:

يَقِينُ الصَّلَاةَ الْمُسْتَجَابَةَ
إنجيلُ يوحنا ١٦ : ٢٤
"إِلَى الْآنَ لَمْ تَطْلُبُوا شَيْئًا بِاسْمِي . اَطْلُبُوا تَأْخُذُوا، لِيَكُونَ فَرْحُكُمْ كَامِلًا .

وَنُعِيدُ مَرَّةً أُخْرَى مَعَ إِضَافَةِ الشَّاهِدِ الْكِتَابِيِّ فِي نِهَائَةِ الْآيَةِ:

يَقِينُ الصَّلَاةَ الْمُسْتَجَابَةَ

إنجيلُ يوحنا ١٦ : ٢٤

"إِلَى الْآنَ لَمْ تَطْلُبُوا شَيْئًا بِاسْمِي. اَطْلُبُوا تَأْخُذُوا، لِيَكُونَ فَرْحُكُمْ كَامِلًا". إنجيل يوحنا ١٦ : ٢٤.

والآن ما رأيك أن نراجع المقطع الكتابي الذي حفظناه معاً في المرّة السابفة: عنوان الآيه السابقة: يقينُ الخلاص. وشاهدها رسالة يوحنا الأولى ٥ : ١١-١٣: وهذه هي الشهادة: أن الله أعطانا حياةً أبديةً، وهذه الحياة هي في ابنه. من له الابن فله الحياة، ومن ليس له ابن الله فليست له الحياة. كتبتُ هذا إليكم، أنتم المؤمنين باسم ابن الله، لكي تعلموا أن لكم حياةً أبديةً، ولكي تؤمنوا باسم ابن الله. رسالة يوحنا الأولى ٥ : ١١-١٣.

أمّا آية اليوم فعنوانها: يقينُ الصَّلَاةِ الْمُسْتَجَابَةِ. إنجيلُ يوحنا ١٦ : ٢٤: "إِلَى الْآنَ لَمْ تَطْلُبُوا شَيْئًا بِاسْمِي. اَطْلُبُوا تَأْخُذُوا، لِيَكُونَ فَرْحُكُمْ كَامِلًا". إنجيل يوحنا ١٦ : ٢٤.

نرجو أن تكون قد تمكنت من حفظ هذه الآية معنا والتي كان موضوعها "يقينُ الصَّلَاةِ الْمُسْتَجَابَةِ". كما نرجو أن تواظب على الاستماع إلى الحلقات الخاصة بالحفظ كل أسبوع لكي تحفظ المزيد والمزيد من كلمة الله الحية لأنها ستساعدك كثيراً في حياتك وخدمتك.

وإلى أن نلتقاكم في درس جديد من برنامج "تلمذة"، لكم منا أطيب الأمنيات والتحيات. وسلامُ الله الذي يفوق كل عقلٍ يحفظ قلوبكم وأفكاركم في المسيح يسوع. آمين.